

Resource: ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل)

Aquifer Open Study Notes (Book Intros)

This work is an adaptation of Tyndale Open Study Notes © 2023 Tyndale House Publishers, licensed under the CC BY-SA 4.0 license. The adaptation, Aquifer Open Study Notes, was created by Mission Mutual and is also licensed under CC BY-SA 4.0.

This resource has been adapted into multiple languages, including English, Tok Pisin, Arabic (عربي), French (Français), Hindi (हिंदी), Indonesian (Bahasa Indonesia), Portuguese (Português), Russian (Русский), Spanish (Español), Swahili (Kiswahili), and Simplified Chinese (简体中文).

ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينيدل)

1KI

سفر الملوك الأول

كانت مملكة سليمان ذروة مجد إسرائيل. "فَتَعَاظَمَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ عَلَى كُلِّ مُلُوكِ الْأَرْضِ فِي الْغِنَى وَالْحِكْمَةِ" (1 ملوك 10:23). أكدت ملكة سبأ مجد مملكة سليمان، قائلة: "صَحِيحًا كَانَ الْخَبَرُ الَّذِي سَمِعْتُهُ فِي أَرْضِي عَنْ أُمُورِكَ وَعَنْ حِكْمَتِكَ! لَمْ أَصْدَقِ الْأَخْبَارَ حَتَّى جِئْتُ وَأُبَصِّرَتْ عَيْنَايَ" (7-10:6). يحتفل سفر الملوك الأول بعظمة مملكة سليمان. لكن حكم سليمان يوضح أيضًا مخاطر الخيانة الروحية ويحذر سفر الملوك الأول من نتائج الانشغال بالترف والشهرة والذات والأمان. إنه تحذير دائم لنا جميعًا

أحداث وخلفية السفر

في ذروة قوته، كان سليمان يدير مملكة امتدت "من الفرات في الشمال إلى أرض الفلسطينيين وحدود مصر في الجنوب" (4:21). جلبت قوة وثروة سليمان له اتصالًا مع العديد من الأمم المحيطة، خاصة مدينة صور البحرية المهمة المستقلة ذاتيًا وكذا إمبراطورية مصر القديمة

كانت حقبة منتصف القرن التاسع قبل الميلاد وقتًا مثاليًا لتوسيع مملكة سليمان، حيث كانت القوى السياسية التقليدية في المنطقة في تراجع تفككت المملكة الجبئية القوية في الشمال إلى عدد من الدول الصغيرة. في أرام النهرين، أضعفت سنوات من الصراع مع الآراميين والحيثيين آشور، التي ظلت ضعيفة حتى تولّى آشور-دان الثاني (934-912 قبل الميلاد). في الجنوب، ضعف وجود مصر في كنعان خلال الأسرة الحادية والعشرين (1069-945 قبل الميلاد). لم تستعد مصر قوتها العسكرية الفعالة حتى حكم الأسرة الثانية والعشرين تحت قيادة فرعون شيشق الأول (945-924 قبل الميلاد)

للأسف، شملت دبلوماسية سليمان الخارجية الزواج من بنات الملوك الأجانب. كانت هذه وسيلة شائعة لتوطيد التحالفات في الشرق الأدنى القديم، لكنها كانت كارثية من الناحية الروحية، لأنه حدث "في زمان سَنُخَوِّعُ سُلَيْمَانَ أَنَّ نِسَاءَهُ أَمَلْنَ قُلُوبَهُ وَرَأَى إِلَهَةً أُخْرَى، وَلَمْ يَكُنْ قُلُوبُهُ كَامِلًا مَعَ الرَّبِّ إِلَهِهِ" (11:4)

تصاعدت التوترات بين الأسباط العبرية الشمالية والجنوبية مع وفاة سليمان في عام 931 قبل الميلاد. أدّى الانقسام الناتج إلى إعادة هيكلة المملكة إلى إسرائيل (الأسباط العشرة الشمالية) ويهوذا (السيطان الجنوبيان المتبقيان). اشتبك إسرائيل ويهوذا مرارًا خلال عهد السلالتين الشمالييتين الأوليتين وفترة حكم الملوك الثلاثة الأوائل ليهوذا هدأت العداوة عندما وجد الملك أخاب ملك. (قبل الميلاد 874-931) إسرائيل والملك يهوشافاط ملك يهوذا قضية مشتركة ضد الآراميين (الإصحاحان 20، 22)

كانت ممالك إسرائيل ويهوذا العبرية متشابكة تشابكًا متزايدًا بسبب الطموحات التوسعية لجيرانها. غزاها شوشنق الأول من مصر في عام قبل الميلاد وخلال القرن الثامن قبل الميلاد واجهت تهديدًا مستمرًا 926 من الآراميين وصعود قوة آشور. خلال عهد الملوك الآشوريين آشور

ناصربال الثاني (883-859 قبل الميلاد) وشلمنصر الثالث (858 قبل الميلاد)، تحركت القوات الآشورية بثبات نحو الغرب جهة 824 البحر الأبيض المتوسط. في معركة قرقر الشهيرة (853 قبل الميلاد) تمكن تحالف من الحلفاء الغربيين، بما في ذلك ملك إسرائيل أخاب، من الثبات أمام الملك الآشوري شلمنصر وأوقفوا تقدم آشور مؤقتًا

خلال هذه الحقبة، كانت المملكتان العبريتان تواجهان تدهورًا روحياً توقف بني إسرائيل عن عبادة الرب في هيكل سليمان، حيث قام يربعام «الأول»، أول ملك للمملكة الشمالية لإسرائيل (931-910 قبل الميلاد) بإدخال ممارسات دينية منحرفة أدت إلى ضلال المملكة الشمالية (انظر ملوك 17:21-23). أما أول ملكين ليهوذا، يربعام وأبيا، فقد تراجعا 2 روحياً، في حين أظهر الملكان اللاحقان، آسا ويهوشافاط، ولاءً روحياً أكبر، وإن لم يكن كاملاً (1 ملوك 15:11؛ 22:43)

الخلاصة

يبدأ سفر 1 ملوك من الأيام الأخيرة للملك داود ويصف تأسيس إمبراطورية سليمان المجيدة (971-931 قبل الميلاد) والأحداث التي أدت لاحقاً إلى انقسام المملكة إلى اثنتين (مملكة إسرائيل في الشمال ومملكة يهوذا في الجنوب). ثم يتابع السفر مصائر المملكتين المتغيرة -حتى عام 853 قبل الميلاد تقريباً، في عهد أخزيا في إسرائيل (853 قبل الميلاد 852)

تتمركز الإصحاحات الأحد عشر الأولى حول الملك سليمان، حيث تروي كلاً من حكمه الرائع وتراجع الروحي لاحقاً. تبدأ وتنتهي قصة سليمان في سياق الجدال. كان سليمان خليفة داود المختار، لكن شقيقه الأكبر أدونيا حاول الاستيلاء على العرش (2:46-1:1). انتصر سليمان على مطالبة أدونيا بالمنافسة، ثم استخدم حكمته الممنوحة من الله لإعادة تنظيم الحكومة وزيادة كفاءتها. سهّل التوسع التجاري للمملكة على البر والبحر وقام بمشروعات بناء واسعة النطاق، بما في ذلك الهيكل الرائع ومجمع القصر. مع ذلك، نحو نهاية حكمه، أدى تراجع -سليمان الروحي (13-11:1) وتدابيره الإدارية القمعية (مثل 5:13 -إلى إثارة الخصوم السياسيين داخل البلاد وخارجها (11:14، 18:40).

ظهر الله ثلاث مرات لسليمان، مما يعطينا لمحة عن رحلته الروحية الشخصية. في المرة الأولى، في وقت مبكر من حكم سليمان، منح الله سليمان طلبته أن يُعطى حكمة لكي يحكم المملكة (3:5-15)، مما أدى إلى ازدهار كبير وكرامة (8:66-3:16). بعد أن أنهى سليمان بناء الهيكل والقصر، زاره الله مرة ثانية ليذكّره بأن نجاحه المستمر سيعتمد على الوفاء الروحي (9:9-9). مع ذلك، فإن شهرة سليمان الكبيرة (9:10-10:29) قادتته إلى تحالفات خارجية، عزّزها بالزواج المتعارف عليه من بنات الملوك الأجانب. في النهاية، أدّى التراجع -الروحي لسليمان، الناتج عن ذلك، إلى تبني عبادة الآلهة الوثنية (11:1 زار الله سليمان للمرة الثالثة والأخيرة؛ هذه المرة وبّخه على فشله (8) في إكرام العهد. سيتسبب عدم وفاء سليمان في نهاية المطاف في تقسيم المملكة بعد وفاته (13-11:9)

التاريخ

بما أن 2 ملوك يسجل سقوط أورشليم في عام 586 قبل الميلاد (2 ملوك 24:18-25:21)، يجب أن يكون إنشاء 1-2 ملوك قد اكتمل بعد هذا التاريخ.

تظل مسألة تأريخ حكم الملوك المختلفين والترتيب الزمني لسفري 1-2 الملوك معقدة إلى حد ما، لكن التاريخ العام للفترة يبدو واضحًا. تمتد الفترة الأساسية لسفر 1 الملوك من حوالي 973 قبل الميلاد (بما في ذلك تقريبًا السنتين الأخيرتين من حكم داود في أورشليم، 2 صموئيل 5:4-5) إلى 853 قبل الميلاد تقريبًا، خلال حكم يهوشافاط من يهوذا (872-848 قبل الميلاد). يبدأ سفر الملوك الثاني من حيث انتهى سفر الملوك الأول (في الأصل، كان سفري 1-2 الملوك سيفرًا واحدًا). كُتِب الملحق النهائي لسفر الملوك الثاني (2 ملوك 25:27-30) بعد فترة وجيزة من وفاة نبوخذنصر الثاني في 562 قبل الميلاد.

الجدول الزمني

تُحدّد تواريخ حكم ملوك إسرائيل ويهوذا من خلال مقارنة البيانات التوراتية مع المعلومات من مصادر أخرى من تلك الفترة، بما في ذلك السجلات التاريخية وسجلات الظواهر الفلكية. تُظهر البيانات إظهارًا متكررًا ممارسة الحكم المشترك، حيث يقوم الملك الحاكم بتعيين ابنه وليّ عهد وشريك في الحكم. كانت هذه الممارسة شائعة في كل من إسرائيل ويهوذا. لذا، فإن تاريخ الملوك المختلفين ليس بالضرورة متسلسلاً، بل يحتوي على قدر من التداخل. على الرغم من أن تحديد التواريخ الدقيقة عبر الفترة الملكية معقد، فإن التناغم الملحوظ بين سجلات آشور، بابل، أرام، مصر وإسرائيل يبرز الموثوقية التاريخية للسجلات الكتابية.

المعنى والرسالة

إنّ الاهتمام الأساسي في 1 ملوك هو الحالة الروحية لإسرائيل: كيف حافظ حكام وشعب إسرائيل على عهود الله؟ كانت هناك شروط لعهد الله الخاص مع داود لمباركة ملك إسرائيل ومملكته (2 صم 7:12-16؛ مز 37:20-89:37). تُبرز ظهورات الله الثلاثة لسليمان إمكانية حياة روحية ناجحة وذات معنى، وكذلك العواقب المأساوية للخيانة الروحية —والاعتماد على النفعية. يُعَيّن كل ملك لاحق بناءً على إخلاصه لله بنجاحه أو فشله في الحفاظ على عهود الله.

يؤكد سفر الملوك الأول على دور أنبياء الله في تقديم النصيحة والتوبيخ والتحذير للملوك. بينما يُخصّص اهتمامًا خاصًا لخدمة إيليا (1 ملوك 17:1-29:21)، يعمل الله أيضًا من خلال أنبياء آخرين (19:21-17:1 للمطالبة بولاء شعبه).

تُشكّل التجارب الروحية لملوك وأنبياء إسرائيل تحديًا لجميع شعب الله للالتزام والإخلاص في الخدمة. يُذكرنا تفضيل إسرائيل المتكرر لما هو ملموس وسهل بأن "نبتعد عن أي شيء قد يأخذ مكان الله في قلوبنا" (1 يو 5:21). مثل أنبياء العصور القديمة، يجب على خدام الله اليوم إعلان ضرورة عبادة الله وحده.

يُظهر القسم الثاني من السفر (12:1-16:26) نفاذ حكم الله سريعًا بعد وفاة سليمان. في بداية حكم الملك رحبعام، طلبت الأسباط الشمالية تخفيف العمل القسري والضرائب الثقيلة. رفض رحبعام طلبهم واستقروهم فتمردت الأسباط الشمالية وأقامت مملكة إسرائيل في الشمال، مع يربعام الأول ملكًا. بقي رحبعام على عرش يهوذا، التي أصبحت الآن مملكة منفصلة، في الجنوب (12:1-24). خلال الحقبة التالية، انحطت روحياً السلالتان الأوليتان لإسرائيل (من يربعام الأول إلى يئني) في المملكة الشمالية، بينما انحط ملوك يهوذا في المملكة الجنوبية. تميزت المملكة الشمالية بعدم الاستقرار السياسي، مع الاغتيالات الملكية، وصراعات على السلطة، وتأسيس السلالة الثالثة الشهيرة لإسرائيل، التي أسسها الملك عمري، الذي كان واحدًا من أقوى وأشر ملوك إسرائيل (16:25-26).

يُكرّس القسم الأخير من 1 ملوك أساسًا لملك ابن عمري، أخاب. بدأت إسرائيل بعبادة إله العواصف الذي (16:29-22:40) للكنعانيين، ألبيل، لذلك كُلف ألرب إيليا بمواجهة أخاب وإظهار قوة ألرب، مبينًا أنه وحده الله (17:1-18:46). ثم هرب إيليا من غضب الملكة إيزابل، لكن الله استردّه وأعاد تكليفه، مع أليشع خليفته (19:1-21).

على الصعيد السياسي، واجه الملك أخاب تحديات متكررة من الملك الأرامي بنهدد، الذي خاض ضده أخاب ثلاث حملات (20:1-25:26)؛ والتي كلفته الأخيرة منها حياته. بين الحملة 26-43 الثانية والثالثة، قتل أخاب، بمساعدة زوجته القاسية إيزابل، رجلًا بريئًا يُدعى نابوت وصادر ممتلكاته (21:1-29).

ظهر أنبياء الله ظهورًا بارزًا في أحداث حكم أخاب. في الحملتين الأوليتين لأخاب ضد الأراميين، قدم نبي لم يذكر اسمه المشورة للملك ثم وبّخه (20:35-43). لاحقًا، انتقد النبي إيليا (20:22) استيلاء أخاب على كرم نابوت (21:1-29). ثم، قبل معركة أخاب الثالثة ضد الأراميين، حذّر النبي ميخا من موت أخاب الوشيك (22:5-28).

يُختتم سفر الملوك الأول بكلمة موجزة عن شخصية وحكم ملك يهوذا، يهوشافاط (22:41-50) ويقدم خليفة أخاب، أخزيا (22:51-53) الذي تبدأ قصته في الملوك الثاني.

كاتب وإنشاء السفر

يعكس سفر 1-2 ملوك منظورًا متسقًا لكاتب مجهول الهوية، والذي تحدده التقاليد اليهودية بأنه إرميا (بابا باترا 15أ). شهد الكاتب ذاته سقوط أورشليم وكان على دراية جيدة بالمصادر التي مكّنته من تأليف تاريخ غني لحكم سليمان والمملكة المنقسمة. كانت الأرشيفات الرسمية للقصر والهيكل والسجلات المحفوظة في مراكز نبوية مختلفة متاحة للكاتب، وقد نسج هذه المصادر بمهارة في عرض موحد، يُظهر اهتمامًا مركزيًا بفشل الشعب المتكرر في تكريم علاقتهم العهدية مع الله.

لسنا على يقين ما إذا كان المؤلف لا يزال على قيد الحياة عند كتابة الملحق الأخير المتعلق بإطلاق سراح يهوياكين (561 قبل الميلاد؛ 2 ملوك 25:27-30؛ قارن إرميا 34:31-52:34). إذا لم يكن كذلك، فمن المحتمل أن تكون هذه الآيات قد أضيفت من شخص مطلع جيدًا على 1 ملوك ويمتلك روحًا واحدة مع الكاتب الأساسي 2.

يُغطي سفر 1-2 ملوك الفترة الزمنية ذاتها تقريبًا مثل 2 أخبار الأيام بناءً على ذلك، توجد العديد من المقاطع المتوازية ذات الصياغة المشابهة. مع ذلك، كانت لدى الكتاب أهداف مختلفة في الكتابة، ويمكن تسليط الضوء على هذه الاختلافات من خلال مقارنة المقاطع المتوازية المختلفة.